

الرقعة والبكاء

385 - حدثنا أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا عبد الله بن إدريس قال : سمعت ليثا يذكر عن مجاهد قال ٧ لما أصاب داود الخطيئة خر ساجدا أربعين يوما حتى نبت من دموع عينيه من البقل ما غطى رأسه فنادى : رب قرح الجبين وخمدت العين وداود لم يرجع إليه في خطيئته شيء .

فنودي : أجاجع فتطعم ؟ أم مريض فتشفى ؟ أم مظلوم فتنصر ؟ .

قال : فنحب نحية هاج ما حوله فعند ذلك تيب عليه .

قال : وكانت خطيئته في كفه يقرؤها .

قال : وكان يؤتى بالإناء ليشرب فما يشرب إلا ثلثه أو نصفه ثم يذكر خطيئته فينتحب النحية تكاد مفاصله يزول بعضها من بعض ثم ما يتمه حتى يملأه من دموعه .

قال : وكان يقال : إن دمعة داود تعدل دمعة الخلائق ودمعة آدم تعدل دمعة داود ودمعة الخلائق ! !